[409] أنهم رووا عنه أنه قال: " إن رأيتم رأسي قد أهوى عليكم من جبل فلا تصدوقه، فإني أنا صاحبكم " وأنه قال لهم: " إن جاءكم من يخبركم عني أنه غسلني وكفنني فلا تصدقوه، فإني صاحبكم صاحب السيف " وهذه الفرقة تسمى الناووسية، وسميت بذلك لرئيس لهم من أهل البصرة يقال له فلان بن فلان الناووس (1). وقال عبدالقاهر: " وهم أتباع رجل من أهل البصرة كان ينتسب إلى " ناووس " بها وهم يسوقون الامامة إلى جعفر الصادق بنص الباقر عليه وأنه المهدي المنتظر (2). وقال الشهرستاني قريبا منه ; غير أنه قال: " هم أتباع رجل يقال له ناووس " (3). 4 الاسماعيلية هم طائفة يقولون إن الامام بعد جعفر الصادق عليه السلام هو ابنه إسماعيل، إلا أنهم اختلفوا في موته في حال حياة أبيه، فمنهم من قال: لم يمت إلا أنه أظهر موته تقية من خلفاء بني العباس، ومنهم من قال: موته صحيح، والنص لا يرجع قهقري، والفائدة في النص بقاء الامامة في أولاد المنصوص عليه دون غيرهم، فالامام بعد إسماعيل هو محمد بن إسماعيل، وهؤلاء يقال لهم المباركية. ثم منهم من وقف على محمد بن إسماعيل وقال برجعته بعد غيبته. ومنهم من ساق الامامة في المستورين منهم، ثم في الظاهرين القائمين

_____

(1) فرق الشيعة: الصفحة 78. (2) الفرق بين الفرق: الصفحة 61. (3) الملل والنحل: ج 1، الصفحة 166. [*]

_____